مسرحية ربيع المصري

تأليف

محمد خطاب



دخل الولد وسط المظاهرات و شوية ظهر بلطجية ، علي وشهم علامات
فاتحين مطاوي وكازلك ومولتوف و شوم ، دخلوا بنظام الكل خاف)

ربيع : مين وتبع مين
عمر : منعرفش
ربيع : بس هما عارفين سكتهم
راحوا طوالي علي الداخلية يرموا مولتوف
لما أقنعهم يتراجعوا
(لبلطجي) بلاش بلطجة مشكلتنا في مطالبنا
نوصلها لأولي الأمر
(البلطجية يضربوه)
بلطجي١ : خاين
بلطجي ٢ : عميل
ربيع : الرحمة
بلطجي ٣ : اسحلوه
ربيع : لا و النبي جسمي مكسر بلاش
بلطجي١ : عشان متحطش مناخيرك في اللي مالكش فيه
ربيع : يا ناس الحقوني
عمر المصري : وحدوا الله ... سيبوه
بلطجي : وانت تعرفه يا ميشو
عمر المصري : ده غلبان ومالوش في حاجة
بلطجي١ : سيبوه
بلطجي ٢ : يللا بينا نحرق قسم وللا مدرعة مش فاضيين للتافه ده
ربيع : أه يا جسمي يا انا
عمر المصري : ايه حشرك في اللي مالكش فيه
ربيع : و أنا ايش عرفنا إن هيجرا ليه اللي جرالي
عمر المصري : متحاولش تعمل بطل تاني
ربيع : بطل و أنا الفقر هاددني
بطل و الحوجة كاسرة نفسي
بطل و أنا يتيم لا له بيت يلم ولا دولة تحن
موف حكومة لله يا محسنين
عمر : الشارع اللي لمني يلمك
ربيع : هو أنت قاعد في الشارع علي طول
عمر : بيتنا العدد فيه كتير .. بقعد هنا ف الميدان
بس أنت كبير علي نومة الشارع
ربيع : أنا ليه بيت زي بيتك و بيت أي فقير
ضيق ومخنوق مفيهوش حاجة تبل الريق
عمر : بس شكلك أفندي

ربيع : أفندي حالم ببكرة
مرتبي يادوب يقضي وجبة في اليوم متغمسة بطين بلدي
هسألك سؤال .. انت سعيد
عمر : سعيد بالشقا نفسي أريح يا خال
أنا في الشارع ملطشة ولولا المسكنة و الألفة بيني و بين الأشباح
مكنتش أقدر أعيش
ربيع : دنيا بتيجي علي الغلبان
عمر : انت اول مرة تنزل الميدان
ربيع : طول عمري ماشي جنب الحيط
مقهور غلبان مالي صوت
عمر : فيه حد كده دلوقتي
ربيع : عمري ما كنت غير كده
أنا رضعت الخوف من صغري
لو شوفت اتنين تلاته علي ناصية شارع
بخاف
ولو حد ابتسم وللا عطس
بخاف
ولو حقي ضاع وفكرت اجيبه
بخاف
برضع الذل من صغري
لا بطالب بحق و لا الحق يعرفني
نفسي في بكرة جديد
اكون شخص جديد
عشان كده جيت أدور علي نفسي
وسط شباب التحرير
(يأتي صحفي و يقترب من عمر ويهمس في اذنه عمر
يبدو عليه الاندهاش و يأخذ منه مبلغ)
عمر المصري : بقول ايه ..
ربيع : قول
عمر : تحب تكسب مبلغ كبير
ربيع : ياريت وحد يكره .. بس ازاي
عمر : تشاركني علي عربية تاني .. بدل الوكسة اللي انت فيها
ربيع : وهيه البطاطا بتكسب كتير
عمر : الناس بتتعامل معاها علي انها كباب
ربيع : بس ممعاييش فلوس .. و بعدين انا مش عاطل انا موظف في المجمع
عمر : طيب روح شغلك وسيبني
بنار الذل ... يا بطاطا

بنار الفقر ... يا بطاطا
بنار اللي اتحرم م الأم
بنار قلوب متعبية غم
يا حلاوتك يا بطاطا
ربيع : الولد ده فنان .. رغم صغر سنة بس الدنيا سوته
و بنار الفرن صبته ولد جميل أصيل
رمز لجيل من الشقيانين ومش طايلين
يا زمن غدار ظلل عيل الاطفال
و احميهم غدر الكبار .. و نور لهم طاقة
يشوفوا منها بكرة أجمل و أحلي
(صوت طلقات رصاص ، حركة غير طبيعية ، الكل بيجري يمين وشمال)
ربيع : يا ساتر
(يترمي علي بحركات هستيرية)
ربيع : مش انا .. مش أنا
محدش يموتني .. عاوز أعيش اللي معشتوش
سيبوني أعيش اللي فاضل .. زي الناس
أحلامي لسه مشوفتهاش .. سيبوني يمكن الاقي ضلها
(يلتف حول ربيع مجموعة من الشباب ، ينظر ربيع . الكل يضحك)
شاب ١ : عيل
شاب ٢ : جبان
ربيع : عاوز اعيش
شاب ٣ : ليه
ربيع : أصلي معيشتش اللي فات .. وعندي أمل
شاب ١ : الموت هنا هدف
شاب ٢ : بعد الامل ما انخطف
شاب ٣ : الموت مع الكرامة ولا الحياة بمذلة ومهانة
شاب ١ : جبان
شاب ٢ : كسفتنا
شاب ٣ : وكسفتنا
عمر : ابعد عن هنا و امشي بعيد عننا
شاب ١ : خلص الكلام والدم كان صوت الوطن
وسط الناس فقير منداس صابه العفن
قتلتو كام روح وسطنا
وبذلنا عملتوا ايه
بعتوا اللى فاضل مننا
ونصبتوا جوانا الكفن
ربيع : متلوموش عليا

ده طبعنا وده جيلنا
عشنا نخاف من العسكري ليجي اال المنام
ولو أمنا قالت نام لاجيبلك العسكري ننام
و لو لمحنا رئيسنا في العمل مبتسم يبقي يوم الهنا
ولو زعل نداري جوه جوه جلدنا
ده عهدنا ودي عقيدتنا
امشي جنب الحيط أحسن لتنداس
عيش وجواك بركان تتحرق بيه
أحسن ما يدمرك طوفان السلطة
شاب ١ : ودي عيشة
ربيع : عايش وجسمي كفني
شاب٢ : حرر نفسك من الخوف
شاب٣ : الثورة جات تحررنا واللي ماتوا عاشوا وسطنا أحسن ما عاشوا قبلنا
ربيع : يعني ايه ؟
شاب ١ : قول للظلم لا
ربيع : مقدرش
الكل : قول لا
ربيع : (يحاول) لساني تقل باين بقيت أخرس
شاب ٢ : بلاش حجج فارغة .. قول لا
ربيع : ل .. ل
عمر : جبان ... طيب لالالالا
شاب ٣ : مش مكسوف من نفسك
ربيع : اللي انت شايفه كسوف اتعلمنا انه احترام للكبير و أدب
لو قولنا لا نبقي خالفنا التقاليد
أصل الحاكم في عرفنا أب و أخ أكبر
منقدرش نخرج عن طوعه
شاب ١ : ولو خان
ربيع : أكيد مجبر
شاب٢ : ولو قتل المعارضين
ربيع : وليه يعارضوا
شاب٢ : لو خاالف القسم
ربيع : اكيد لحكمه ميعرفهاش غيره
شاب ٣ : للاسف انت فعلا ميت .. لا احساس و لا دم ولا عقل
عمر : يصرخ . لا
(يجري خارج المسرح)
يسقط الظلم و الاستبداد
(صوت طلقات رصاص . ربيع ينكمش علي نفسه)

ربيع : أنا خايف .. أنا مرعوب
حد ينقذني
حد يلحقني
(يدخل الشباب حاملين عمر مصاب)
ربيع : عمر .. عمر حبيبي
(يأخذه بين أحضانه)
عمر : سيبيني انت جبان
ربيع : عمر مين اللي ضربك بالناس
عمر : انا من الاحرار .. من الثوار
بلغ أمي لو شفتها سلامي و قولها
ربيع : اقولها ايه (عمر يموت . يصرخ باسم عمر)
شاب ١ : الله يرحمك يا عمر .. كنت بتجري علي أيتام
ذنب انك بتدور علي غد أحلي
شاب ٢ : استكتروا عليه مكان تحت الشمس
ربيع : الموت لما خطف دور علي أنقي روح
طفل أجمل ما خلق و سبحانه دي حكمته
اسمك معلق في دنيتنا راجل و بطل مغوار
جسمك ضعيف حاضن رصاص أندال
ربيع : (يمسك عربية البطاطا وينادي)
بنار الذل ... يا بطاطا
بنار الفقر ... يا بطاطا
بنار اللي اتحرم م الأم
وجاله زمان بيستكتر عليه الهم
رصاص قاصد
رصاص ع الظلم بيساعد
خطف عمرُه
في عز الضُهر بعَباطَه
يا بلدي خلاص نشف ريقِك
وتاه الإبن في طريقك
صبح عسلِك بطعم المُر
وشفنا القهر
من قلب الصبي بيخُر
جسد واتدارى بالجرانين
وبُكره ف التراب يتْلَم
وايه يعني يُموت بيَّاع
ماطول عمر الوطن مِتباع
وناس مركونه ع الهامش

مافيش فيهم أمل عايش
وسهم الغل مش طايش
ينشِّن ع البصر ويمُر
وبعد ماقومتي ليه تاني
تطاطي وينكسر ضهرك
شاب ١ :
بنار الفته سَووكي
على الجنبين
شمال ويمين
ربيع :
وبيراهنوا على صبرك
وطلبوا الأكالين بالاسم
بيأكلوا اللى اتشوَىَ منِّك
وسلخوا تُوبِك الدايب
على جِلدِك
وعملوا وليمه على عَرضِك
وهَدَروا عَ الهوا دَمِّك
بكل بروده وبساطه
ونار التلج ... يا بطاطا